مُساجلة عِلميّة

بين

الإمامين الجليلين العِزّ بن عبد السّلام وابن الصّلاح

حَول

صَلاة الرغائبِ المبتدَعَة

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني و محمد زهير الشاويش

المكتب الإسلامي

طبعنا هذه الرسالة منذ ٢٦ سنة، وكانت الرغبة بإعادة النظر فيها، ولكن بعض ظروف تسويق الكتاب دعتنا لتجديد طبعها على ما كانت عليه.
المحققان

الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ

المكتب الاسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ ـ هاتف ٤٥٠٦٣٨ ـ برقيًا: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ ـ هاتف ١١١٦٣٧ ـ برقيًا: اسلامي

مُسَاجَلة عِلمِيّة

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله [1] .

أما بعد ، فهذه مساجلة علمية مفيدة جرت في القرن السابع الهجري بين الامامين العالمين الكبيرين : العز بن عبد السلام ، وأبي عمرو ابن الصلاح رحمهما الله تعالى .

منشأ المساجلة

لما تولى العز بن عبد السلام الخطابة والامامة في جامع دمشق (الاموي) ، أزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها أو يقوم بها العامة [2] ، ولا غرو فهو الذي يقول : « طوبى لمن تولى شيئا من أمور المسلمين فأعان على اماتة البدع واحياء السنن » .

---

(١) أنظر « خطبة الحاجة » تأليف الشيخ ناصر الدين الالباني، من مطبوعات المكتب الاسلامي.

(٢) « طبقات الشافعية الكبرى » ٥ / ٨٠.

ومما أبطله ومنع منه صلاة الرغائب ، وخطب في شهر رجب سنة ٦٣٧ هـ فبين أنها بدعة منكرة[١]

ويظهر أن ابن الصلاح وعالما آخر ، لم يريا رأيه في المنع وأفتيا بخلافه ، فألف رسالته : « الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة ، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » لبيان الحق في هذا الامر وقال فيها : « بلغني أن رجلين ممن تصدى للفتيا مع بعدهما عنها سعيا في تقرير هذه الصلاة وأفتيا بتحسينها» يعني بذلك ابن الصلاح ، أما الثاني فلم نجد ما يدلنا عليه ..

ورد ابن الصلاح على رسالة العز برسالة عنوانها : « الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » .

فعاد العز وفند الرد .. مما ستقرؤه في الصفحات المقبلة فترى فيه صورة للحياة العلمية والعقلية في القرن السابع ، وشاهدا على ما كان يتمتع به علماؤنا الغابرون من غيرة على الدين ، وحفاظ عليه ، ورغبة في حياطته من كل ما ينتقص منه ، أو يشوبه من البدع ، وجرأة في تقرير السنة ، وتزييف البدعة ، وبيان الحق بالدليل الشرعي ، والمنطق العلمي .

صلاة الرغائب

ولكن ما هي هذه الصلاة التي دار الخلاف عليها ، وكانت المساجلة فيها ؟

---

(١) « كشف الظنون » ص ١٠٨١ .

الجبال وورق الاشجار ، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار [1] » .

فهذه صلاة مستحبة ، وانما أوردناها في هذا القسم لانها تتكرر بتكرر السنين ، وان كانت رتبتها لا تبلغ رتبة التراويح، وصلاة العيد ، لان هذه الصلاة نقلها الآحاد ، ولكني رأيت أهل القدس بأجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون بتركها فأحببت ايرادها[2] .

هذه هي صورة صلاة الرغائب ، وقد قام العلماء بما عليهم من واجب ، فبينوا أنها بدعة ، وأن حديثها موضوع ومن هؤلاء :

أبو القاسم ، شهاب الدين ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي ، أبو شامة[3] شيخ دار الحديث الاشرفية ، وأحد العلماء المحدثين المؤرخين الباحثين ، وأصحاب التصانيف العديدة المفيدة .. فقد ألف في ابطالها ـ وأحسن ـ كتابا سماه « اللمع[4] » .

وأبو الخير ، قطب الدين محمد بن محمد ، ابن الخيضري

---

(١) قال الحافظ العراقي : حديث « ما من أحد يصوم أول خميس من رجب .. الحديث » في صلاة الرغائب ، أورده رزين في كتابه وهو حديث موضوع .

(٢) احياء علوم الدين ١/٢٠٢ .

(٣) ولد سنة ٥٩٩ هـ . وتوفي سنة ٦٦٥ .

(٤) انظر كشف الظنون ص ١٠٨١ والمجموع شرح المهذب ٥٦/٤ .

الزبيدي الدمشقي الشافعي[1] أحد قضاة الشافعية في دمشق ، وعلماء الحديث والتراجم ، فقد ألف كتاب « البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع »[2] و « تحفة الحبائب بالنهي عن صلاة الرغائب »[3] .

- وأبو بكر الطرطوشي[4]
وابن الحاج[5]
وعلي بن ابراهيم العطار[6] وغيرهم ..
وأفتى ببطلانها وبدعيتها :
النووي[7]
وابن تيمية[8]
وزكريا الانصاري[9] وغيرهم ..

تعليل موقف ابن الصلاح ..

أما موقف ابن الصلاح في هذه المسألة فقد كان مضطربا جـــدا .

---

(١) ولد سنة ٨٢١ هـ . وتوفي سنة ٨٩٤ .
(٢) يعني حديث صلاة الرغائب .
(٣) كشف الظنون ص ١٠٨١
(٤) أنظر ترجمته في ص : ٥
(٥) أنظر ترجمته في ص : ٥٢
(٦) أنظر ترجمته في ص : ٥٤
(٧) أنظر ترجمته في ص : ٤٥
(٨) أنظر ترجمته في ص : ٤٩
(٩) أنظر ترجمته في ص : ٥٤

أفتى بمنع صلاة الرغائب ثم صمم على خلافه[1] . وقد ذكر ذلك العز في رده عليه فقال : « ثم اني ظفرت للمذكور بفتيين قد أجاب فيهما قبل ذلك بما يوافق وان كان قد أخطأ في أمور لا تتعلق بما نحن فيه » ثم أورد الفتيين [2] » .

وعلل العز موقف ابن الصلاح بقوله :

« فما حملهما [3] على ذلك [4] الا أنهما قد صلياها مع الناس مع جهلهما بما فيها من المنهيات ، فخافا وفرقا ان نهيا عنها أن يقال لهما : فلم صليتماها ؟ فحملهما اتباع الهوى على أن حسنا مالم تحسنه الشريعة المطهرة ، نصرة لهواهما على الحق ، ولو أنهما رجعا الى الحق وآثراه على هواهما وأفتيا بالصواب ، لكان الرجوع الى الحق أولى من التمادي في الباطل « ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا » .

والذي نظنه نحن أن السر في موقف ابن الصلاح وفي اضطراب رأيه ، أنه لم يقف من هذه القضية موقفا علميا بل موقفا توفيقيا ـ ان صح هذا التعبير ـ فهو يذكر في رده على العز « .. واسرافه ، وغلو الناس في مشاقته وخلافه [5] » وهو لغلو العز (في نظره !) ـ يريد أن يلتمس لما عليه

(١) « طبقات الشافعية الكبرى » ١٠٥/٥
(٢) أنظر ص : ٣٩ ـ ٤٢
(٣) يعني ابن الصلاح وعالما آخر
(٤) أي على تحسين صلاة الرغائب
(٥) المساجلة ص : ١٤

الآخرون بعض المبررات من قريب أو من بعيد ليقرب شـقة الخـلاف •

وهو في معالجته لهذه المسألة يخاف ان ترك الناس هذه الصلاة أن يتركوها لا الى عبادة أخرى يقول : « المقصود ابقاء الناس على ما اعتادوه من شغل هذا الوقت بالعبادة ، وصيانتهم من الترك لا الى خلف[١] » ••

هذا في رأينا سر اضطراب ابن الصلاح ، وهو عندنابعلمه وورعه أجل من أن يتهم باتبـاع الهوى وايثاره على الحق ؛

وان كنا لا نوافقه أبدا على تبرير شيء مما اعتاده الناس من البدع ، ولا نقره على ما دعته اليه نيته الطيبة من الخوف على الناس أن ينشغلوا بغير الدين اذا تركوا ما اشتغلوا به من البدعة ، ولا نقيم لما اعتاد الناس خلاف السنة وزنا ، ولا نجعله حجـة •

قال النووي : « ولا يغترن أحد بكونها[٢] شائعة يفعلها العوام وشبههم ، فان الاقتداء انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا بما نهى وحذر منه[٣] » •

وقال في فتوى ثانية :

وقد أمر الله تعالى عند التنازع بالرجوع الى كتابه فقال

---

(١) المساجلة ص : ٢١
(٢) أي صلاة الرغائب
(٣) المساجلة ص ٤٧

تعالى : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » ، ولم يأمر باتباع الجاهلين ، ولا بالاغترار بغلطات المخطئين[1] .

وأنكر العز على ابن الصلاح قوله عن صلاة الرغائب : « اعتادها الناس » فقال : « فجعل اعتياد من لا علم له حجة في فعل بدعة منهي عنها ، وانما يفعلها عوام الناس ، ومن لم يرسخ قدمه في علم الشريعة[2] » .

ويروى أن ابن الصلاح رجع عن رأيه في هذه القضية الى ما هو الاجدر بعلمه وفضله وتقواه[3] .

وقد أشار الى هـذه المساجلة بين العز وابن الصلاح ، اليافعي في « مرآة الجنان » ٤/١٥٥ ، وبين لمن كان فيها النصر، ومع من كان الحق ، فقال :

« وقع بينه [4] وبين شيخ دار الحديث الامام أبي عمرو ابن الصلاح في ذلك[5] منازعات ومحاربات شديدات ، وصنف كل واحد منهما في الـرد على الآخر ، واستصوب المتشرعون المحققون مذهب الامام ابن عبد السلام في ذلك ، وشهدوا له بالبروز بالحق والصواب في تلك الحروب والضراب » .

سبب نشر هذه المساجلة

قـد يتساءل : لمـاذا تنشر هـذه المساجلة الآن ، وصلاة

---

(١) المساجلة ص ٤٨.
(٢) المساجلة ص ٣٠.
(٣) العز بن عبد السلام لرضوان الندوي،ص ١٢١.
(٤) أي العز بن عبد السلام.
(٥) أي في شأن صلاة الرغائب.

الرغائب لم يكد يبقى لها أثر الا عند بعض المتصوفة والعجائز ؟

وجواب ذلك : انها أثر من تراثنا الماضي الذي نحرص على بعثه والاستفادة منه •• ثم اننا عن طريق متابعة المساجلة في هذه المسألة الجزئية (صلاة الرغائب) نصل الى فكرة كلية عن السنة والبدعة نحن أحوج ما نكون اليها الآن •

ان من أشـد ما أضر الدين هـذه البـدع الكثيرة التي اختلطت به ، فما عاد يدري عامة الناس ما هو الذي شرعه الله في بعض المسـائل ، وما هو الـذي أملته الاهـواء ، وجعلته دينا يتمسك به بعضهم أكثر مما يتمسك بالفرائض ، وينافح عنه ما لا ينافح عن الاسلام بجملته ••

ولقد وقفت هذه المبتدعات ـ وأكثرها سخيف منكر ـ بين الافكار المتفتحة وبـين الايمان بدين الله ، ونفرت منه ، وأبعدت عنه ، ولو أن الافكار اتصلت بحقيقة الاسلام لرأت فيـه كل مـا هو عظيم وجليل ، ولآمنت بـه ، وخضعت لـه ، وظفرت بطمأنينة اليقين وبدسـتور السعـادة والسيادة دنيـا وآخرة ••

فنفض البدع المتراكمة عن الاسلام قد أصبح ضرورة لا مناص منها ، ولا غنى عنها ، لحياطته ، ولهداية الناس به •

والله تعالى ، الاعلم بنا ، والاخبر بما يصلحنا ، قـد بين لنا الحق من الباطل ، ورسم لنا المنهج الـذي يصلح لنا أمورنا ، ويقربنا اليـه ، ويكفل لنا رضاه ، فمن أعرض عنـه واختط

لنفسه وللناس سواه ؛ فقد نسب ـ بلسان حاله ـ لله النقص والعجز ، وادعى لنفسه أنه أخبر بمصالح العباد من الله ، وأعلم بما يكفل لهم النجاة .. تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً ..

والمسلم الحق هو الذي يلتزم ما ألزمه الله عز وجل ، ويتبع ما سن رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويؤمن بأن الدين قد تم وبأن الوحي قد انقطع ، وبأن الحق كله في كتاب الله وسنة الرسول .

اننا اذا انتهينا من قراءة هذا الكتاب وقد اعتقدنا ؛ أن البدعة في الدين ضلالة تقود الى النار ، وأن الله لا يقبل أن يدخل أحد في الدين ما ليس منه ، وأن العمل على غير ما أمر الله مردود ، وفهمنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار »

وقوله :

« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »

وقوله :

« من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد »

واستيقنا أن سبيل النجاة ؛ أن يخلص الانسان العبودية لله ، وأن يتقرب اليه بما شرع ، فان أخل بأحد هذين الركنين هلك .

وتعرفنا مهمة العلماء وأثرهم القوي في حياطة السنة ، ومحاربة البدعة ، وأن واجبهم أن يرشدوا العوام الى الحق ،

ويردوهم عن الزيغ ؛ لا أن يسايروهم ، ويضلوا هم أنفسهم بهم ..

اذا خرجنا من قراءة هذا الكتاب بما قدمت ، وبأن عاهدنا على أن نسلك طريق السنة ، ونجتنب طريق البدعة ، ونهدي الناس الى النهج القويم والصراط المستقيم ، نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقد استحق الكتاب أن ينشر ، وأن يبذل فيه ما بذلناه مما نرجو أن يكون في ميزاننا يوم القيامة .

مخطوطة الكتاب

وقد طبعنا هذه المساجلة عن مخطوطة يرجع عهدها الى سنة ٧١٢ هـ . وهي مكتوبة بخط أحمد بن يحيى بن بشارة ، وتقع في (٥٨) صفحة من القطع الصغير ، في كل صفحة (١٥) سطرا ، وبكل سطر نحو (٨) كلمات . وورقها سميك جيد ، وخطها حسن ، وأخطاؤها ليست كثيرة . وقد كتبها صاحبها لنفسه كما ذكر ، وهي تشتمل على ثلاث رسائل :

١ ـ « الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة ، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » للعز بن عبد السلام . وهي تقع في نحو (١٢) صفحة .

٢ ـ « الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة ، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة » لابن الصلاح . وهي تقع في نحو (١١) صفحة .

٣ ـ رسالة للعز بن عبد السلام في تفنيد رد ابن

الصلاح • وهي تقع في نحو (١٩) صفحة ، منها نحو ثلاث تتضمن فتويين لابن الصلاح استشهد بهما الشيخ العز •

٤ ـ فتوى للامام النووي ، ألحقها الناسخ نقلا عن أحد تلامذة النووي ؛ الشيخ نجم الدين حسن الهذباني.

وبين الرسائل أوراق مكتوب عليها أشياء مختلفة لا علاقة لها بالبحث •

وفي خاتمة كل من الرسائل والفتوى كلمة بخط الناسخ فيها اسمه وتاريخ فراغه من النسخ •

وقد قمت مع استاذنا المحدث الكبير الشيخ ناصر الدين الألباني بتصحيح الكتاب وترقيمه ، وتخريج أحاديثه ، والتعقيب على بعض ما رأيناه محتاجا الى تعقيب أو مفتقرا الى توضيح ، والترجمة لمن وردت أسماؤهم فيه من الاعلام •

وقد عارضنا الرسالة الاولى « الترغيب عن صلاة الرغائب •• » على نصها الذي نقله ابن السبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » ٥/١٠٥ ـ ١٠٧ واستفدنا منه في مواضع ، ولكننا وجدنا أن ما في المخطوطة هو الأكمل وأن ما نقله ابن السبكي ليس الرسالة بكاملها بل بنقص غير قليل •

وقد أضفنا ـ زيادة للفائدة ـ الى فتوى النووي التي ألحقها الناسخ بالرسائل فتوى ثانية للامام النووي ، وفتويين للامام ابن تيمية ، وكلام ابن الحاج في «المدخل»، وفتوى للشيخ

زكريا الانصاري ، وبحثا للشيخ علي بن ابراهيم العطار تلميذ النووي ، وجعلنا ذلك ملحقا في آخر الكتاب . والله نسأل أن ينفع بما عملناه ، وأن يجعله خالصا لوجهه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ابوبكر

١٦ جمادى الآخرة ١٣٨٠ — محمد زهير الشاويش



ترجمة العز بن عبد السلام

هو أبو محمد ، عز الدين ، عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم بن الحسن ، السلمي ، الدمشقي ، الشافعي ، الامام الفقيه المجتهد الملقب بسلطان العلماء •

ولد في دمشق سنة **٥٧٧** هـ و « كان فقيرا جدا ولم يشتغل الا على كبر » فأخذ على أئمة عصره العربية والحديث والتفسير والفقه والاصول ، ودرس وافتى وتولى الخطابة في جامع دمشق (الاموي) وقصده الناس بمسائلهم من شتى البلاد •

ولما تحالف الصالح اسماعيل مع الفرنج على الصالح نجم الدين واستعان بهم ، وأسلمهم قلعة صفد وقلعة الشقيف وبعض بلاد المسلمين اختيارا ، أنكر عليه العز ذلك في خطبة الجمعة ، وترك الدعاء له ، فعزله وسجنه ، وضيق عليه • فتوجه العز الى مصر ــ مهاجرا ــ سنة **٦٣٨** ونزل القاهرة ، فولاه الصالح نجم الدين القضاء والخطابة • ثم اعتزل في بيته ولزمه ــ ما عدا الخروج لتدريس الفقه الشافعي في المدرسة الصالحية الى أن وافاه الاجل •

وقد كان رحمه الله آية من آيات الله في العلم، والاستقامة، والعزة بالله، والاستغناء عن الدنيا، والارتفاع على أهواء العامة، ومسايرة الملوك، يصدع بالحق، جريئا غاية الجرأة لا يبالي ولو كان وراء ذلك السجن أو الموت فتمضي كلمته على الكبار والصغار، وعلى الامراء والاجراء سواء، لانها ليست كلمة رجل ولكنها كلمة الشرع مجسما في رجل .

وكان ـ رحمه الله ـ علما في الجهاد ؛ جاهد بقلمه ولسانه، وجاهد بسيفه وسنانه . وأبى الا أن تكون كلمة الله هي العليا .

عندما تولى الخطابة في جامع دمشق أبطل كثيرا من البدع . ومنع فيه صلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان لانهما بدعة، وكل بدعة ضلالة، ولم يساير أهواء العامة، ولم يطلب رضاهم، ولقي في ذلك عنتا، ولكن الحق هو الذي انتصر . وكان يقول : « طوبى لمن تولى شيئا من أمور المسلمين فأعان على اماتة البدع واحياء السنن[1] »

وجاهد الصليبين، وجاهد التتار، وكان في صفوف المسلمين قوة ضخمة، وأسوة حسنة .

وجاهد المنكرات والانحراف على الشرع، فأمر ونهى وباع أمراء الدولة ـ في الحادثة المشهورة ـ بالمزاد، وأنكر على الملك وهو في أوج سلطانه وغاية زهوه، فخضع له الملك،

---

(١) « طبقات الشافعية الكبرى » ١٠٧/٥ ، وهذه الرسالة ص : ١٠

ولما سـألوه كيف اجترأت عليه قال : « استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط » .

وبلغ مـن تقدمه في العلم ، أنه عندما قـدم مصر امتنع حافظها وزاهدها « عبد العظيم المنذري » من الفتيا وقال : « كنا نفتي قبل حضور الشيخ عز الدين ، وأما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه (١) » .

وقال عنه ابن كثير : « شيخ المذهب ومفيد أهله .... انتهت اليه رياسة الشافعية ، وقصد بالفتاوى من الآفاق (٢) » .

وقال الذهبي : « بلغ رتبة الاجتهاد (٣) » .

وقال السيوطي : « كان في آخر عمره لا يتعبد بالمذهب ، بل اتسع نطاقه ، وأفتى بما أدى اليه اجتهاده (٤) » .

وقال السبكي : « شيخ الاسلام والمسلمين ، وأحد الائمة الاعلام ، سلطان العلماء ، امام عصره بلا مدافعة ، القائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بمقاصدها ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى من رآه مثله علما وورعـا وقياما في الحق وشجاعـة وقـوة جنان .. (٥) » .

---

(١) « طبقات الشافعية الكبرى » ٥/٨١
(٢) « البداية والنهاية » ١٣/٢٣٥
(٣) « العز بن عبد السلام » لرضوان الندوي ص ٥٦
(٤) المصدر السابق
(٥) « طبقات الشافعية الكبرى » ٧/٨٠

وقد توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في العاشر من جمادى الاولى سنة ٦٦٠ هـ • وصلى عليه الملك « الظاهر بيبرس » وشهد جنازته خلق لا يحصون ، حتى ذكر أن الظاهر قال لبعض خواصه : « اليوم استقر أمري في الملك » ولم يقبل ـ قبل وفاته ـ ما عرضه عليه الظاهر من أن تكون مناصبه من بعده لابنائه ، وأبى أن يخلفه فيها أحد منهم • ودفن بسفح المقطم ، وترك لنا آثارا من سيرته العطرة ومؤلفاته القيمة ومنها : «قواعد الاحكام في مصالح الانام » و « الاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز » و « مقاصد الصلاة » •

وما يزال كثير من آثار هذا الامام العظيم مخطوطا مبعثرا في المكتبات ينتظر من ينهض به ويحققه وينشره •

ترجمة ابن الصلاح

هو أبو عمرو ، تقي الدين ، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي ، الشافعي .

ولد في شرخان [1] سنة ٥٧٧ هـ ، ثم انتقل الى الموصل فخراسان فبيت المقدس حيث تولى التدريس في الصلاحية ، ثم انتقل الى دمشق وولاه الملك الاشرف - عندما بنى دار الحديث - تدريسها .

وكان - رحمه الله - اماما جليلا ، واسع العلم ، معروفا بالورع والزهد ؛ قال عنه ابن خلكان [2] .

« كان أحد فضلاء عصره في التفسير ، والحديث ، والفقه ، وأسماء الرجال ، وما يتعلق بعلم الحديث ، ونقل اللغة ، وكانت له مشاركة في فنون عديدة ، وكانت فتاويه مسددة ، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » .

وقال عنه تاج الدين السبكي [3]

---

(١) قال ابن خلكان : قرية من أعمال اربل قريبة من شهر زور .

(٢) « وفيات الاعيان » ٢/٤٠٨

(٣) « طبقات الشافعية الكبرى » ٥/١٣٧

« الشيخ العلامة تقي الدين ، أحد أئمة المسلمين علما ودينا » .

وقال عنه أيضا[1]

« وكان اماما كبيرا ، فقيها ، محدثا ، زاهدا ، ورعا ، مفيدا معلما .. » .

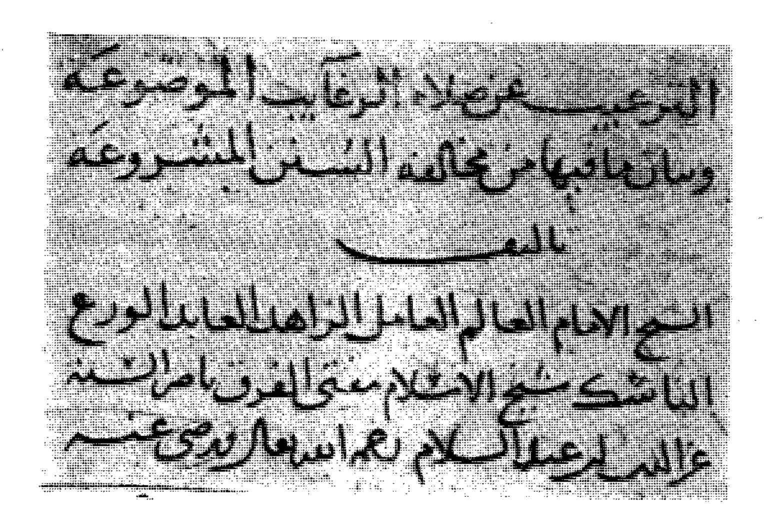
أخذ العلم أول ما أخذ على والده الصلاح ، ثم تنقل في عدد من البلاد متعلما مستفيدا ، ثم معلما مفيدا ، حتى استقر في دمشق « واشتغل الناس عليه بالحديث [2] » « وكان من العلم والدين على قدم عظيم [2] » « ولم يزل أمره جاريا على السداد والصلاح واجتهاد في الاشتغال والنفع [2] » حتى توفي ـ رحمه الله ـ سحر يوم الاربعاء ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٤٣ هـ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر .

ومن مؤلفاته : « معرفة أنواع علم الحديث » المشهور بمقدمة ابن الصلاح . و « معرفة المؤتلف والمختلف في اسماء الرجال » و « الفتاوى » و « شرح مشكل الوسيط » في فروع الفقه .

---

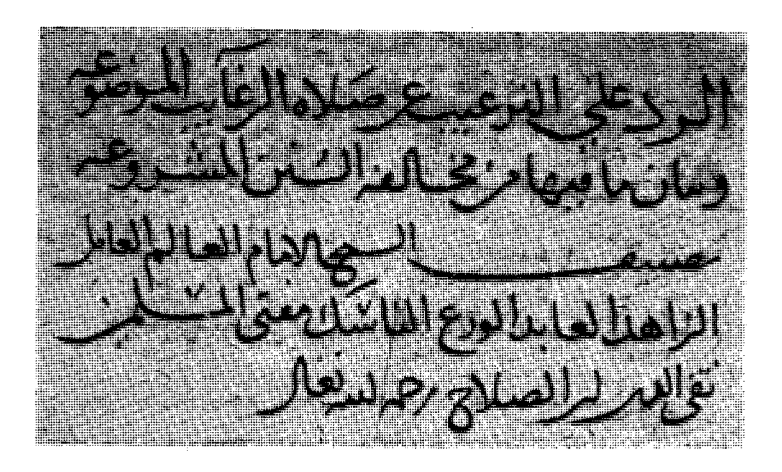
(١) « طبقات الشافعية » ١٣٧/٥

(٢) من كلام ابن خلكان



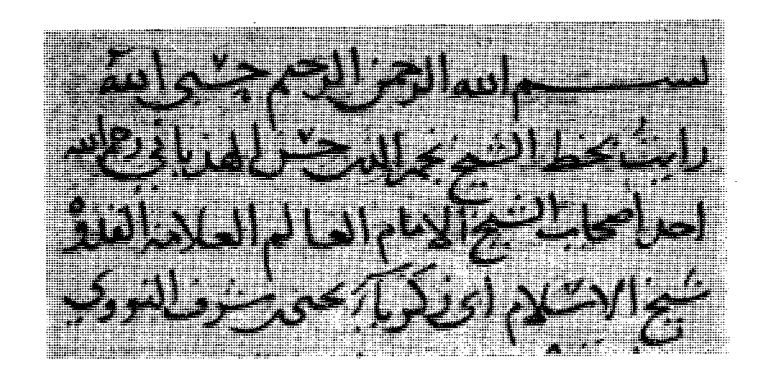
الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة
وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة
تصنيف
الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع
الناسك شيخ الاسلام مفتي الفرق ناصر السنة
عز الدين عبد السلام رحمه الله تعالى ورضي عنه

صورة عنوان الرسالة الاولى للعز بن عبد السلام

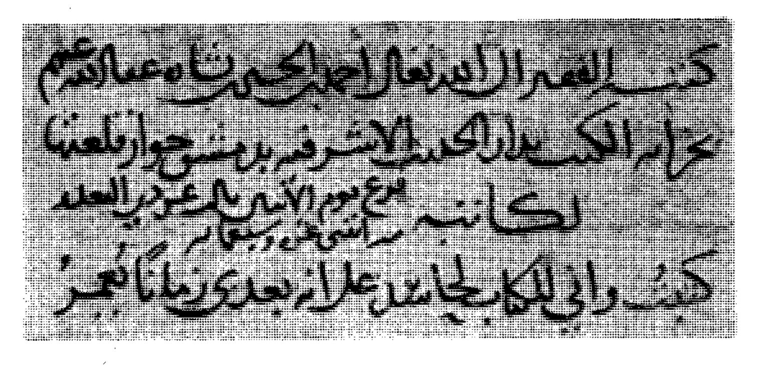


الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة
وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة
تصنيف الشيخ الامام العالم العامل
الزاهد العابد الورع الناسك مفتي المسلمين
تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى

صورة عنوان الرسالة الثانية لابن الصلاح


بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله
رأيت بخط الشيخ نجم الدين حسن الهذباني رحمه الله
أحد أصحاب الشيخ الإمام العالم العلامة المفتي
شيخ الإسلام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

صورة لاول ما نقل عن تلميذ النووي



نموذج مما كتبه الناسخ في آخر كل من الرسائل وفتوى النووي الاولى